

# بين يدي سماحة المرجع



خلال الأشهر الماضية استقبل سماحة المرجع الديني الكبير آية الله العظمى السيد صادق الحسيني الشيرازي رحمته الله في منزله العديد من العلماء والفضلاء والشخصيات العامة والرسمية إلى جانب جموع من المؤمنين والشباب من مختلف البلدان الإسلامية، وذلك في بيته المكرم بمدينة قم المقدسة... منها:



وفد من حركة الوفاق الإسلامي من مدينة كربلاء المقدسة، كان فيهم جمع من قراء وحفاظ القرآن الكريم الفائزين بالمسابقة القرآنية التي أقامتها الحركة المذكورة في شهر رمضان المبارك ١٤٣١ للهجرة.



الخطيب الحسيني حجة الإسلام والمسلمين السيد جاسم الطويرجاوي، وتناول سماحة المرجع الشيرازي رحمته الله معه الحديث حول أساليب التبليغ وأثر المجالس الحسينية في هداية الناس وإصلاحهم.



وفد من مسؤولي الروضة الكاظمية المقدّسة، صلوات الله وسلامه على مشرفيها، تشكّل الوفد من: رئيس قسم الشؤون الخدمية، ورئيس قسم الشؤون الفكرية، ورئيس قسم الشؤون الحرفية، ومسؤول الثقافة والإعلام، ومسؤول قسم العلاقات العامة، ومسؤول شعبة النقش والزخرفة في الروضة الطاهرة للإمامين الكاظم والجواد عليهما السلام.

في البدء رحّب سماحة المرجع الشيرازي دام ظلّه بالضيوف الكرام، بعدها قدّم أحد الضيوف تقريراً موجزاً عن إنتاجات وفعاليات قسمي الثقافة والإعلام والفكر، وغيرها.



جمع من الإخوة الفاعلين في المجال الثقافي ومن الأساتذة والمبّلغين وطلاب العلوم الدينية، من بروندي وأوغاندا وتنزانيا والكونغو من القارة الأفريقية، حيث إعتمر العمامة على يد سماحته عدد من طلاب العلوم الدينية من الضيوف الكرام، ووجه سماحته الوفد ببعض النصائح والارشادات قائلا: على المؤمنين جميعاً بالأخصّ طلاب العلوم الدينية أن يحاولوا بأن لا يصرفوا لغير الله تعالى حتى دقيقة واحدة من حياتهم، إلا ما كان للضروريات، وأن تكون عندهم تعبئة علمية جيدة. وعليكم جميعاً أن تلتزموا بتقوى الله تعالى، وأن تكون هذه التقوى تقوى حقيقية.



جمع من المؤمنات والمؤمنين من مدينة أصفهان، و دعا سماحته لهم بقبول الأعمال والزيارات، وأن تشملهم شفاعة مولانا كريمة أهل البيت، السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام، ورعاية مولانا المفدى الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام. بعدها استمعوا إلى كلمة قيّمة لتجل المرجع الشيرازي، حجة الإسلام السيد جعفر الشيرازي.



جمع من طلاب حوزة الإمام الجواد عليه السلام للعلوم الدينية من مدينة النجف الأشرف، صلوات الله وسلامه على مشرفها، واستمعوا إلى إرشادات سماحته القيّمة التي استهلها بالحديث الشريف التالي عن الإمام أمير المؤمنين عليه السلام: «قيمة كل امرئ ما يحسن» وقال: أنتم الآن حيث تقضون حياتكم بجوار الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، حاولوا أن ترتفعوا بقيمتكم، وذلك بأن تجدوا وتجتهدوا، وتقوّوا عزيزتكم وتصدّموا على الدراسة، وعلى الالتزام بالتقوى. وحتى توقّفوا أكثر إن شاء الله تعالى.

وما لديهم من إمكانات، في إحياء وتعظيم الشعائر الفاطمية المقدّسة الخاصّة بأيام ذكرى استشهاد مولانا الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام. وعليهم أن يقيموا مجالس العزاء الفاطمي ومجالس الوعظ والإرشاد في المساجد والحسينيات وفي بيوتهم، وأن يخرجوا في مسيرات العزاء إلى الشوارع.

جمع من المؤمنين والمؤمنين والمواكين لأهل البيت الأطهار عليهم السلام. في هذه الزيارة أكد المرجع الشيرازي دام ظلّه أهمية وضرورة تعظيم الشعائر الفاطمية المقدّسة، وقال: يجدر بالمؤمنات والمؤمنين كافة والمواكين والمحبين لآل الرسول الأطهار عليهم السلام في أرجاء المعمورة أن يبذلوا أقصى جهودهم ومساعدتهم وقدراتهم



جمع من الأخوات الناشطات في المجال الديني والثقافي من مدينة يزد الإيرانية. وألقى حجة الاسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي كلمة قيّمة فيهن تحدّث فيها حول صفات التقوى، مؤكداً بأنها التقوى هي التي تقرب العبد من الله تعالى وتوجب نيل الجنان.



جمع من الفضلاء من أساتذة ومسؤولي مدرسة الشهيد الصدر الأول قدس للعلوم الدينية في قم المقدّسة. وبعد أن رحّب سماحته بهم، استمع الضيوف الكرام إلى توجيهات سماحته التي أشار في بدايتها إلى مسؤولية أهل العلم والمثقفين ودورهم في تربية المجتمع وإصلاحه.



جمع من المؤمنات والمؤمنين، زوّار المشاهد المشرفة من دولة الكويت، ودعا سماحته لهم بقبول الأعمال والزيارات، وبعدها استمعوا إلى كلمة قيّمة لنجل المرجع الشيرازي حجة الإسلام والمسلمين السيد حسين الشيرازي.



حجة الاسلام الدكتور الشيخ علي السّماوي، برفقة الرادود الحسيني محمد القلعاوي. وكذلك زار سماحته فضيلة السيد داود الموسوي الحيدري وكيل سماحة المرجع الشيرازي في النرويج، ومسؤول حسينية كوثر النبي ﷺ في العاصمة النرويجية أوسلو.



فضيلة الشيخ راضي كريم الطائي مسؤول (مدرسة الخضر عليه السلام للعلوم الإسلامية) من مدينة السماوة برفقة جمع من طلاب المدرسة ودعا سماحته لهم بالتوفيق والنجاح في تعلم علوم أهل البيت عليه السلام، وتعليمها الناس. بعدها استمعوا إلى كلمة لحجة الاسلام والمسلمين سيد جعفر الشيرازي.



الحاج سعد العيسوي، أحد الشخصيات الاجتماعية في مدينة النجف الأشرف، ومسؤول الهيئات والمواكب الحسينية، و(مسؤول موكب خدام آل محمد عليه السلام) وأكد سماحته ضرورة الإخلاص في النية والعمل على خطى أهل البيت عليه السلام.



جمع من المؤمنين من دولة الكويت، حيث استمعوا إلى إرشادات سماحته القيمة التي تحدّث فيها عن الإعلام ودوره المؤثّر، فقال سماحته: إن العمل الإعلامي. منذ القدم. له الدور المهم والمؤثر في تغيير الناس وأصلاحهم، أو بالعكس. واليوم بات دور الإعلام أكثر أهمية وتأثيراً من الماضي، ومع احترامي أقول: إن الإعلام عند الشيعة ضعيف جداً، بالقياس للحاجة العالمية الملحة، وبالنسبة للإعلام العالمي وبحاجة إلى أمرين: الأول: التغطية الواسعة. الثاني: البث باللغات المتعدّدة بالأخص العالمية.



جمع من الفضلاء والمؤمنين المسؤولين في القسم الإعلامي بالروضة الحسينية المقدّسة، وأوصاهم سماحته بضرورة بذل المزيد من الجهود في سبيل تنقيف المؤمنين والمؤمنات بثقافة أهل البيت عليهم السلام، بالأخص الشعب العراقي الجريح الذي عانى لسنين طويلة من سياسة التجهيل والإعلام الضال والفاسد.

أستاذ الحوزة العلمية و الجامعة الدكتور فقيهي، وتناول الحديث مع سماحة المرجع الشيرازي عليه السلام حول الجهود التي يبذلها الكفّار والأعداء بالغرب ومحاولاتهم في تشويه صورة الإسلام. وأكد سماحة المرجع الشيرازي عليه السلام أن يهتم أهل العلم والمثقفين والمفكرين وأصحاب القلم من الشيعة بالعمل على نشر وتعريف ثقافة الإسلام الحقيقي المتمثّل بإسلام رسول الله والأئمة الأطهار من آل بيته عليهم السلام، أكثر من قبل وبشكل جاد، مع بذل الإمكانيات المادية وغيرها.



حجّة الإسلام والمسلمين الشيخ عبد الحميد العباس، وكيل لسماحة المرجع في المنطقة الشرقية ومن خطباء المنبر الحسيني الشريف، وبعد أن رحّب سماحته بالضيف الكريم، تبادل الكلام معه حول أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في المنطقة الشرقية، وأمور التبليغ وهداية الناس، وجملة من المستجدات من الأحكام الفقهية والشرعية وغيرها.

كما قام بزيارة سماحته جمع من المؤمنين والمؤمنات زوّار المراقد الطاهرة لأهل البيت عليهم السلام من المنطقة الشرقية، ودعا سماحته لهم بقبول الزيارات والطاعات والأعمال، وأن يوفّقوا لنيل رعاية مولانا الإمام صاحب العصر والزمان عليه السلام، وشفاعته مولانا الإمام الرضا عليه السلام وأخته الجليلة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.



طلاب حوزة الجوادية العلمية من مدينة بنارس الهندية، حيث استمعوا إلى توجيهات سماحته القيمة، التي جاء فيها: إن أردتم أن يبقى ذكركم خالداً مدى الدهور فعليكم أن تعزموا وتصمّموا على خدمة الإسلام وخدمة أهل البيت الأطهار عليهم السلام. ومن لوازم ذلك وضروريّاته الاستفادة من الوقت كله ومن العمر كله ومن كل الفرص في التعلّم والتعليم.

حجّة الإسلام السيد حسين الشيرازي من كندا، وحجّة الإسلام نقوي من إيطاليا برفقة عدد من الفضلاء، وقدموا لسماحة المرجع الشيرازي عليه السلام تقريراً مختصراً عن أوضاع الشيع وأتباع أهل البيت عليهم السلام في إيطاليا. وأكد سماحته خلال حديثه معهم: إن العصر الحالي هو عصر الإمام أمير المؤمنين عليه السلام وعصر أتباعه، وسنشهد في المستقبل القريب اتساع رقعة الشيع في العالم كله بحول الله تعالى وقوته.



النبي يحيى عليه السلام، وقال: إن الدنيا كلها مشاكل وصعوبات، والذي يصبر على المشاكل ويتحمل الصعوبات ولا يتذمر فهو الموفق والناجح.

- فضيلة السيد عدنان جلوخان مسؤول التوجيه الديني في الروضتين المطهرتين الحسينية والعباسية عليهما السلام، حيث قدم الضيف الكريم تقريراً موجزاً عن أهم فعاليات ونشاطات القسم الذي يتولى مسؤوليته.

جمع من المؤمنين (أعضاء هيئة بيت العباس عليه السلام الدينية في مدينة أصفهان)، واستمعوا إلى توجيهات سماحته القيّمة التي أشار في مستهلها إلى ضرورة التحلي بالصبر وتحمل الصعوبات التي تواجه الإنسان ويتعرض لها في الدنيا، واستشهد سماحته بقصة النبيين زكريا ويحيى على نبينا وآله وعليهما الصلاة والسلام، وذكر صبر النبي زكريا عليه السلام وتحمله مصيبة استشهاد ابنه



وشدد سماحته بقوله: كل واحد من أبناء الشعب العراقي الجريح وبالأخص أهل العلم والمتقنين والمفكرين يتحملون مسؤولية ذلك، كل من موقعه ودوره، وحسب طاقاته وإمكاناته وقدراته. واعلموا أن ما تبدلونه من الجهود والمساعي في سبيل تثقيف وتوعية الشعب العراقي، بأي مقدار كان، سيكون مؤثراً ومهماً في عملية إنقاذ الشعب العراقي الأبوي.

وفد من حزب الفضيلة الإسلامي العراقي. و قدم الوفد خلال لقاء سماحته تقريراً مختصراً عن أوضاع العراق، طالباً من سماحة المرجع الشيرازي توجيهاته وإرشاداته القيّمة، فأوصاهم سماحته بقوله: إن الدول الكبرى بالأخص دول الغرب تتنازع على العراق، فكل يريد بسط سيطرته ونفوذه وثقافته وأفكاره على هذا البلد الجريح. ولهذا فنحن جميعاً نقع علينا مسؤولية كبيرة وخطيرة، فعلياً أن نسعى ونبذل الجهود الكبيرة لأجل إنقاذ العراق.

جمع من الفاعلين في المؤسسات الثقافية والمدراء في الشركات التجارية، حيث دعا سماحته المتقنين والمدراء والعاملين في المجال الثقافي إلى ضرورة الاقتداء بمولانا الإمام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام وقال: كان الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بعيد المدى، وكانت كل أعماله عليه السلام وتصرفاته مبنية على هذا الأساس.

حجة الإسلام والمسلمين الشيخ علي مدير من كراچي الباكستانية، وقدم للمرجع الشيرازي تقريراً مختصراً حول أوضاع أتباع أهل البيت عليهم السلام في باكستان.

حجة الإسلام مولانا ضمير الحسن الرضوي مسؤول الحوزة العلمية الجوادية في مدينة بنارس الهندية. وأكد المرجع الشيرازي دام ظلّه في حديثه مع الضيف الكريم: إن مستقبل أتباع أهل البيت عليهم السلام في الهند سيكون مستقبلاً زاهراً إن شاء الله تعالى، وهذا يرتبط بمدى همة ومساعي علماء وفضلاء الهند.

